معهد الجوهرة سوسة		المستوى : الرابعة آداب 1
المادة:التفكير الإسلامي	**فرض تأليفي**	التوقيت: ساعـــتان
الأستاذة:مديحة شقشوق	عـــ1ـــدد	السنة الدراسية:2009 /2010

السند:

نجد الشريعة (الدين) والحكمة (الفلسفة والعلم) على وفاق : فيهما ما يثبت للإنسان الحريّة والاختيار، وفيهما ما يسلبهما منه سلبا...ذلك ما كان يعيه ابن رشد تمام الوعي فهو لا يستطيع أن يُبعد من ساحة تفكيره تلك الآيات الكثيرة التي تؤكّد أن " لا فاعل إلاّ الله " ، كما أنّه يستحضر بنفس التلقائيّة فكرة " الطبيعة " في الفلسفة والعلم اليونانيين وهي أنّ النظام والترتيب الذين يسودان الكون يكبحان كلّ ميل إلى الاعتقاد في أنّ الإنسان حرّ مختار، وهذه المسألة من أعوص المسائل الشرعيّة حسب عبار ة ابن رشد نفسه ، مسألة " القضاء والقدر" بالتعبير الديني ، ومسألة " الحريّة " بالتعبير الفلسفي ، وهي مسألة تتعارض فيها الآراء إلى درجة التكافؤ ...فمن قائل بأنّ المسؤولية والجزاء والثواب والعقاب تتطلّب أن يكون الإنسان يفعل بحريّة واختيار...وقائل أنّ ذلك يتعارض مع القول بإرادة الله المطلقة وفعله المطلق ولذلك سلبوا الإنسان الإرادة والحريّة...ورام غيرهما أن يقف موقفا وسطا فقال بما أسماه **الكسب** ...وهذا في نظر ابن رشد مفهوم غامض لا معنى له...لذلك التمس حلاّ لهذه المسألة من داخل السببيّة لا من خارجها ، وخلاصة فكرته أنّ الله خلق لنا قوى نقدر بها أن نكتسب أشياء هي أضداد ، لكن لمّا كان **الاكتساب** لتلك الأشياء ليس يتمّ لنا إلاّ بمواتاة الأسباب التي سخّرها الله لنا من خارج وزوال العوائق عنها ، كانت الأفعال المنسوبة إلينا تتمّ بالأمريْن جميعا

محمد عابد الجابري

مدخل ومقدّمة تحليليّة لكتاب الكشف عن مناهج الأدلّة لابن رشد ص 84 – 85 بتصرّف
مركز دراسات الوحدة العربيّة (ضمن سلسلة التراث الفلسفي العربي)

أسئلة فهم السند :

1 اشرح اللفظين المسطّريْن بالسند مبيّنا حدود الاختلاف بينهما (نقطتان)

2 ضع سؤالا حول الإشكاليّة المركزيّة التي يثيرها السند (نقطتان)

3 يشير السند إلى مواقف ثلاث فرق كلاميّة من حريّة الفعل الإنساني ، حدّد هذه الفرق مبيّنا خلاصة مواقفها ومبرّرات كلّ فرقة منها في الجدول التالي : (4 نقاط)

الفرقة	خلاصة موقفها	مبرّراتها

سؤال التحرير : (12 نقطة)

كيف يساعد الفهم السببي للفعل الإنساني على تحرّر الإنسان وتحقيق فاعليته في الكون ؟

التلاؤم مع التعليمة	سلامة المعلومات	البرهنة والاستدلال	وضوح المنهج	طرافة الأفكار
02	03	02	03	02

عملا موفقا

مقياس إصلاح الفرض

أسئلة فهم السند (8 نقاط)

	مقياس إسناد الأعداد
1) شرح اللفظين المسطّريْن بالسند مع بيان حدود الاختلاف بينهما : الاكتساب مصطلح فلسفي قال به ابن رشد ، وهو يشير إلى أنّ الفعل الإنساني يتمّ عبر اقتران الأسباب الداخليّة بالأسباب الخارجيّة ، ووقوع المواتاة بينما الكسب مصطلح كلامي قال به الأشاعرة ، وهو يشير إلى الاقتران بين الفعل وخلق القدرة عليه ، فالإنسان يروم القيام بالفعل والله يكسبه القدرة على إيجاده	نقطتان
2) الإشكالية : ما حدود الاختلاف بين الطرح الكلامي و الطرح الفلسفي لمسألة فعل الإنسان؟	نقطتان
3) مواقف الفرق الكلاميّة الثلاث من حريّة الفعل الإنساني : خلاصة مواقفها ومبرّرات كلّ فرقة منها : (انظر الجدول أدناه) **ملاحظة :** تقبل كلّ إجابة سليمة ممكنة ولو اختلفت صيغتها خاصّة إذا تلاءمت مع فهم السند	(4 نقاط)

الفرقة	خلاصة موقفها	مبرّراتها
1) الجبريّة أو الجهميّة	ألإنسان مسيّر في أفعاله ، ليست له قدرة ولا إرادة ولا اختيار وأفعاله مخلوقة لله كأيّ شيء آخر	الدفاع عن توحيد الله تعالى
2) المعتزلة	الإنسان حرّ في أفعاله وخالق لها ، وعلى أساس حريّة الإرادة يكون الحساب العادل يوم القيامة	الدفاع عن عدل الله تعالى
3) الأشاعرة	التوسّط بين الجبر والاختيار عبر القول بالكسب ، فالإنسان ينوي الفعل والله يخلق فيه القدرة على كسب ذلك الفعل	اتّخاذ منهج وسطيّ يوفّق بين الجبر والاختيار

المعايير	المؤشرات	مقياس إسناد الأعداد
التلاؤم مع الموضوع	*** توافق المنتوج مع الموضوع:** توفق التلميذ في إبراز الكيفيّة التي يساعد بها الفهم الس ببي للفعل الإنساني على تحرّر الإنسان وتحقيق فاعليّته في الكون ***حسن التصرّف في السّند فهما وتوظيفا :** استثمار المعلومات والأفكار الواردة في السند بما يساعد على طرق الموضوع ومعالجته	**02 ن**
سلامة المعلومات	*** سلامة المضامين المقدّمة :** - بيان حضور الأسباب في الفعل الإنساني عبر الاستئناس بالطرح الرشدي للمسألة - الوعي بأنّ الفهم السببي للفعل الإنساني يوجّه المستخلف إلى الكون ليكشف داخله عن القوانين التي تحكمه . - باكتشاف الإنسان لهذه القوانين يتحرّر من عدّة معيقات كانت تكبّل حرّيته مثل : التفسير الخرافي للظواهر الكونية ، تقديس الأولياء الصالحين ..... -الفهم السببيّ للفعل الإنساني : ○ يدفع المستخلف إلى نبذ الخمول والسلبيّة ○ يخلّصه من الفرديّة والأنانيّة ○ يفتح أمامه آفاقا واسعة للتفكير والبحث والإبداع قصد تحقيق معاني خلافته في الكون ○ يعطي للعقل مكانته التي خُلق من أجلها . ***تمثّل المصطلحات و المفاهيم المتّصلة بالموضوع :** السببيّة ، المواتاة، الاقتران، التّحرّر، الفاعليّة ، الاستخلاف ، الحرّية ، الاختيار ، التوكّل ، السّعي ، الأخذ بالأسباب ، الإبداع ، الإرادة ، القضاء ، القدر *** تحكّم التلميذ في اللّغة المستخدمة رسما وتركيبا .**	**03 ن**
البرهنة و الإستدلال	*** تدعيم الأفكار و تأييدها بشواهد نقليّة و/أو أدلّة عقليّة و/أو أمثلة واقعيّة:** - استحضار آيات و / أو أحاديث حول ضرورة الأخذ بالأسباب : قال تعالى" إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتّى يغيّروا ما بأنفسهم " الرّعد 11 " فلمّا زاغوا أزاغ الله قلوبهم " الصّف 5 قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم "ما أنزل الله داء إلاّ وأنزل له دواء فتداووا" و قال أيضا " اعقلها و توكّل" - تقديم أمثلة واقعيّة مثل : مساهمة العلوم و المعارف في الحدّ من آثار الكوارث الطبيعيّة و المشاكل الصحيّة على الإنسان - أبيات شعرية مثل : ○إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بدّ أن يستجيب القدر ------------ ○وإنّي إذا باشرت أمرا أريده تدانت أقاصيه و هان أشدّه	**02 ن**

مقياس إسناد الأعداد	المؤشرات	المعايير
03 ن	***حسن التدرّج في عرض المضامين و تنظيمها :** - أن يتضمّن التحرير : أ) **مقدّمة :** يعتنى فيها بـ : - تحديد الإطار العام الذي تتنزّل فيه الإشكاليّة المطروحة مثال: □ البحث في حرّية الفعل الإنساني مشغل إنساني قديم □ تناول الفكر الإسلامي القديم هذه المسألة كلاميا وفلسفيا. - ضبط المشغل الرئيس : إلى أيّ مدى يمكن للفهم السببي للفعل الإنساني تحرير الإنسان وتحقيق فاعليّته ؟ - تفريع الموضوع إلى عناصر **ب) الجوهر** : يعتنى فيه بـ : - الفهم السببي للفعل الإنساني - دور هذا الفهم في تحرير الإنسان - دور هذا الفهم في تحقيق فاعلية الإنسان في الكون **ج) الخاتمة** : **تتضمّن:** - حصيلة النتائج المتوصّل إليها (الإشارة إلى أهمية الفهم السببي في تحقيق نهضة المسلمين المعاصرة) - فتح الموضوع على أفق جديد : (إلى أيّ م دى استطاع المسلم اليوم الأخذ بأسباب التقدّم والرقيّ والبناء الحضاري .) ***تناسق الأفكار وارتباط بعضها ببعض**	**وضوح المنهج**
02 ن	*تقديم إضافات نوعيّة تعكس عمق تمثّل التلميذ لأهميّة الفهم السببي في تحرير الإنسان وفاعليّته في الكون	**طرافة الأفكار**